قالت الرسالة :

« في شباط ١٩٧١ ، شكلت ادارة ( ل. م. ) لجنة عمل لمراجعة سلسلة الكتب التي اصدرتها عن اطفال البلاد الاجنبية ، لتقرر فيما اذا كان المطلوب مراجعة او سحب هذه الكتب ، وقد جرى تشكيل هذه اللجنة في اعقاب مناقشة عن الدور الذي تلعبه هذه الكتب اثارتها رسالة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حول كتاب « الاطفال في اسرائيل » تلقتها دار ( ل. م. ) للنشر .

بعد مراجعة كل كتب السلسلة المذكورة ، أوصت لجنة العمل بضرورة سحب كل مجموعة كتب هذه السلسلة من الاسواق فورا ، وان يجري شرح اسباب سحب هذه الكتب على صفحات المجلات التربوية ، وذلك لفتح حوار حول المواد التعليمية المتعلقة بالعلاقات الدولية .

كان ثمة اقتراح لم يحز الا على اصوات الاقلية ، يقترح مواصلة بيع كتاب « ايسلندا » و« الاطفال في غرينلند » بينما تجري مناقشة خاصة لكتاب « الاطفال في اسرائيل » . وقد استندت توصية الاكثرية بسحب الكتب المذكورة كلها، من الاسواق، على ما يلي :

١ ــ ان نهج الكتب ازاء الشعوب الاخرى غير مرض ، وجرى تأكيد النقاط التالية : النقطة الرئيسية في هذه الكتب تستند الى مواد قديمة ، هنالك مقارنات مباشرة تنطلق من نظرة تقلل من قيمة التقاليد الاخرى على اعتبار ان اسلوب حياتنا نحن هو المثالي ، في امكنة كثيرة جرى تأكيد ان البلدان الفقيرة ليس بوسعها الحياة الا بمساعدة البلدان الغنية ، وقد نظر الى برامج الاعانة في هذه الدول الغنية نظرة تفاؤل مطلق ، هناك تفسيرات سطحية ومضللة للاوضاع المتخلفة في العالم الفقير ، هنالك اهمال مطلق لواقع الفروق الطبقية داخل ذلك العالم المتخلف ، ان « الحياة العصرية » قدمت غالبا وكأنها جيدة في ذاتها ، وقد عني بها دائما الحياة الاوروبية .

٢ ــ الى جانب ذلك فقد رأت لجنة العمل ، من الناحية التربوية العادية ، عدة نقاط سلبية في هذه الكتب : الصور وكلام الصور غير مرضية ، هنالك سوء تقدير للقارىء وذلك بتلقينه مباشرة دون ترك الفرصة له نفسه ليقرر موقفه ، ان هذه الكتب مبنية بصورة غير علمية واختيار المعلومات يجعلها غير جديرة بأن تكون مصدرا موثوقا ، هنالك عدة كتب من هذه السلسلة تتضمن معلومات قديمة لا تستند الى اي مصدر احصائي ، وفي حالة وجود ارقام فانها لا تشير الى الزمن الذي كانت فيه هذه الارقام صحيحة .

وفي الاجتماع الذي عقد مع ممثلي دار ( ل. م. ) للنشر في ٢٨ أيلول ١٩٧١ ، جرى اقرار ما يلي : « ان الكتب من رقم ١ الى رقم ٨ يجب سحبها فورا من التداول » ، اما السبب الذي ذكر فهو كون هذه الكتب اصبحت قديمة . اما الكتب من رقم ٩ الى ١٢ ( وهي من غرينلند ، الاسكا ، ايسلندا واسرائيل ) فسوف يستمر بيعها حتى تنفذ ، وعندها تجري مراجعتها او اعادة تحريرها. ونحن ، كأعضاء في لجنة العمل ، نشعر بأن علينا الاحتجاج لكون قرار لجنة العمل بسحب جميع الكتب لم يجر اتباعه ، ونأسف لان ممثلي دار ( ل. م. ) اصروا على ربط موقفهم فقط بمسألة قدم او حداثة المعلومات الواردة في هذه الكتب وليس بما نراه اكثر اهمية ، وهو النهج التعليمي والانساني ، على اعتبار اننا ندرك بأن هذا النهج يعرقل مستقبل التفاهم الدولي للطلبة . والى جانب ذلك فنحن نشعر بأن امتناع ( ل. م. ) عن سحب الكتب واخذ اسبابنا في عين الاعتبار ، قد حال دون نشوء حوار واسع النطاق حول مسألة العلاقات العالمية التي ينبغي توجيه طلابنا نحوها وفق الاساليب التربوية . اننا ، نحن الاثنين ، قد جرى انتخابنا كأعضاء في ( ل. م. ) ، ونحن لا نمثل منظمة او مجموعة معينة ، ولذلك نتصرف بصورة شخصية ، ونرى انه طالما انه لن يكون بوسعنا الدفاع عن قرار ( ل. م. ) فاننا نعلن هنا رغبتنا بالانسحاب من اللجنة الرئيسية لدار النشر المذكورة . »

في نفس المجلة ، العدد ٢٤ كانون الاول ١٩٧١ ، نشر مقال يعلق على هذه الرسالة المفتوحة ، ويقترح اعتبار هذه الرسالة بالذات مناسبة لبدء حوار علني حول اساليب التثقيف التضليلي في المدارس الدانمركية ، هذه الاساليب التي تستخدم معلومات ومواقف عنصرية وغير واقعية حول الشعوب والبلدان الاجنبية . واعاد المقال اثارة موضوع كتاب « الاطفال في اسرائيل » ، واعلن ان الكتاب يجب سحبه من الاسواق فورا لانه مهين وعنصري . وتساءل المقال عما كان حدث لو ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم توجه رسالة